والمعدومات باسرها مرتسمة فيه باطل لان كل واحد
من العقلاء يعرف ان قولنا اجتماع النقيضين مح
حق وصدق مع انه لم يتصور العقل الفعال اصلا فضلا عن
اعتقاد ثبوته وارتسام صور الكائنات فيه بل مع انه
ينكر ثبوته على ما هو رأي المتكلمين وايضا لو كان كذلك
لوجب ان لا يحكم احد بصحة حكم حتى يعلم ان ما في العقل الفعال
على اي وجه من السلب والايجاب ومن له بذلك اللهم
الا ان يقال ان ما في العقل الفعال موافق لما اقتضيه
البديهة او البرهان فبذلك يعلم الى هنا كلامه ولا يخفى ما فيه
من الخلل والفساد على من جبل طبعه على السلامة والسداد
منها ان العلم القطعي بان اجتماع النقيضين مح وشريك
الباري ممتنع ولو لم يوجد ذهن وقوة مدركة لا يدل
على ثبوت الاستحالة لهما على تقدير عدم ذهن وقوة
مدركة حتى يلزم ان يكون ثبوتها لهما في الخارج اذ يجوز
ان لا يكون العلم المذكور مطابقا للواقع فان كونه
قطعيا لا يقتضي مطابقته للواقع انما المقتضي لها
كونه يقينيا وهو غير مسلم فان المراد بالقوة المدركة

ما يشمل

ما يشمل المبادي العالية مطلقا وعلى تقدير انتفائها
لا يتحقق شيء من الاشياء بنحو من انحاء التحقق فلا
يتحقق اتصافه بشيء من الاشياء اصلا ومنها انا سلمنا
ان صدق الاحكام بمطابقتها للنسبة الخارجية لكن المراد
بالخارج ههنا الخارج عن مشعر المدرك ولا يلزم خروجه
عن جميع القوى المدركة ومنها انه قال فان صور
جميع الكائنات وكان حقه ان يقول فان صور جميع
المفهومات والفرق بينهما واضح ومنها ان قوله لان كل
واحد من العقلاء الخ منقوض اجمالا وتفصيلا اما
الاول فلانه من قبيل ان يقال كون المشار اليه بانا
جوهرا مجردا باطل لان كل واحد من العقلاء يشير
اليه بانا مع انه لم يتصور الجوهر المجرد اصلا بل مع انه
ينكر ثبوته على ما هو رأي المتكلمين و يقال كون الزمان
مقدار حركة الفلك باطل لان كل واحد يقسم الزمان
الى اجزائه مع عدم تصور ابهم الفلك فضلا عن تصور
حركته ومقدارها الى غير ذلك من النظائر التي لا يخفى
شناعتها على من له ادنى تمييز واما الثاني فلان اللازم

Copyright © King Saud University